

## تحليل واقع حركة السياحة العلاجية في حمامات ماعين

فيصل محمد البحرات

أستاذ مساعد، قسم العلوم الطبية الأساسية، كلية الطب،  
جامعة ابن سينا للعلوم الطبية.

بشار علي خوالدة

محاضر غير متفرغ، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

نشر إلكترونياً بتاريخ: ١٥ يوليوز ٢٠٢٤

### Abstract

The study aimed to identify the characteristics of the tourist movement in Hammamet Ma'in, and sought to explain the relationship between the characteristics of the study sample and the therapeutic tourism services provided to tourists. The researcher relied mainly on the analytical statistical method to analyze the data he obtained through the study tool (the questionnaire), and it was analyzed using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS) program. The study concluded that there is a difference in the characteristics of tourists in Hammamet Ma'in, represented by the dominance of the youth group, and it also showed that

### الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على خصائص الحركة السياحية في حمامات ماعين، وسعت إلى بيان العلاقة بين خصائص عينة الدراسة والخدمات السياحية العلاجية المقدمة للسياح. واعتمد الباحثان على المنهج الإحصائي التحليلي بشكل رئيسي لتحليل البيانات التي توصل إليها من خلال أداة الدراسة (الاستبانة)، وتم تحليلها باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS). وخلصت الدراسة إلى وجود تباين بخصائص السياح في حمامات ماعين، تمثل ذلك بسيطرة فئة الشباب، وكذلك تبيّن وجود ضعف في الاهتمام بتطوير الوسائل والتجهيزات العلاجية مما يعكس سلباً على السياحة العلاجية ككل.

**الكلمات المفتاحية:** الحركة السياحية، السياحة العلاجية، حمامات ماعين.

السياحة العلاجية التي هي موضوع البحث (حسين، ٢٠١٦).

كما أصبح الأردن فيما يتعلق بالقطاع السياحي العلاجي يمتاز بمكانة سياحية عالية؛ حيث يتم الذهاب إليه للاستشفاء والعلاج من العديد من الأمراض، وخاصة أمراض القلب وأمراض العقم والعيون وغيرها من الأمراض. ولا شك أن الإمكانيات المادية وكفاءة الكوادر الطبية والتجهيزات ذات التقنية العالية متوفرة في الأردن، لذلك أصبح الأردن خامس دول العالم في السياحة العلاجية؛ بسبب ما توفره من خدمات علاجية في الواقع السياحية العلاجية، وحسن التعامل مع المرضى والمرافقين (العيبيات، ٢٠١٢).

تعد حمامات ماعين من أهم الواقع السياحية العلاجية في الأردن؛ وذلك لما يرتادها السياح من أجل العلاج أو الراحة والاستجمام وغيرها من دوافع آخر، ولما يتتوفر في المنطقة من مياه معدنية التي تلعب دوراً هاماً في شفاء السكان من الأمراض المستعصية والمزمنة، مثل: أمراض الدورة الدموية، والأمراض الجلدية، وأمراض الروماتيزم المزمنة، والإرهاق العصبي والنفسي، وغيرها من الأمراض. لذلك وقفت هذه الدراسة على التعرف على واقع السياحة العلاجية في حمامات ماعين كموقع سياحي علاجي، والذي يشكل نقطة تحول رئيسية في الواقع السياحة العلاجية في الأردن (الصمادي، ٢٠١٦).

#### \* مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

للحظ في الآونة الأخيرة أنَّ السياحة العلاجية تختل مكانة فريدة من نوعها في الواقع السياحية في الأردن، وتعد

there is a weakness in interest in developing therapeutic methods and equipment, which negatively reflects on medical tourism as a whole

**Keywords:** tourism movement, medical tourism, Ma'in baths.

#### \* المقدمة

يعد القطاع السياحي من أهم القطاعات الاقتصادية المهمة في أي بلد من بلدان العالم؛ حيث أنه يُعد من أهم المحركات الأساسية في عملية الإنتاج السنوي، ويساهم بشكل كبير في زيادة الاقتصاد العالمي ممثلاً بعنصر العرض والطلب السياحي اللذين تقوم عليهما السياحة. حيث اهتم الإنسان منذ القدم بالقطاع السياحي، ومع مرور الزمن تطور ذلك القطاع من خلال توفير أماكن إقامة للسياح وتوفير وسائل المواصلات وغيرها من التطورات، وينظر المغравيون إلى السياحة من ثلات أبعاد رئيسية وهي: الزمان، والمكان، وعلاقة الإنسان بهما (الصرابية، ٢٠١٥).

لقد أصبح القطاع السياحي مصدرًا اقتصادياً في الأردن بما يتميز به من مقومات سياحية متنوعة، فيُعد وجهة سياحية في الشرق الأوسط لما يتتوفر به من عوامل جذب سياحية مهمة، ومنها: الموقع الجغرافي المتوسط، وكذلك اعتدال المناخ في الأردن، والأمن والاستقرار، والتتنوع الطبيعي للأردن. كما يتميز الأردن بوجود عدد من الأسواق السياحية الهامة ممثلة بالسياحة التراثية، والسياحة الدينية، وسياحة المؤتمرات والمعارض، وسياحة الاجتماعات، وإيضاً سياحة المغامرات، والسياحة البيئية، وسياحة الرياضية، وآخرًا

السياحة العلاجية، كما تردد السياحة العلاجية للدولة بالعملات الأجنبية الصعبة من خلال استقبال سياح خارج البلاد (العبيسات، ٢٠١٢).

#### \* اهداف الدراسة

- تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:
- ١- التعرف إلى خصائص الحركة السياحية في حمامات ماعين.
  - ٢- توضيح مدى رضا السياح عن جودة الخدمات السياحية العلاجية في منطقة حمامات ماعين.
  - ٣- بيان أهم المشكلات التي تواجه السياح أثناء زيارتهم منطقة الدراسة.
  - ٤- إيجاد الحلول المناسبة للحد من المشكلات التي تواجه السياح العلاجيين في حمامات ماعين.

#### \* منهجية الدراسة ومصادر البيانات

#### \* مصادر البيانات

جُمعت البيانات الازمة للدراسة من المصادر الآتية:

- ١- البيانات الأولية: تمثل في البيانات والمعلومات التي جُمعت من خلال الدراسة الميدانية بالاعتماد على أداة الدراسة "الاستبيان".
- ٢- البيانات الثانوية: تشمل المعلومات والبيانات الصادرة عن الجهات الرسمية ذات الصلة، مثل: وزارة السياحة والآثار، ودائرة الإحصاءات العامة، وهيئة تنشيط السياحة، كما تشمل المعلومات الواردة في الكتب والرسائل الجامعية والأبحاث العلمية المتخصصة السياحة.

حمامات ماعين إحدى الواقع السياحية العلاجية التي تساهم في تنشيط القطاع الاقتصادي من خلال العرض والطلب في داخل الموقع السياحي، والذي يعمل على جذب السياح إليه سواءً أكان من داخل الأردن أم خارجه، كما ويعتبر موقع حمامات ماعين من الواقع السياحية التي تتميز بالعلاج من بعض الأمراض؛ فقد جاءت هذه الدراسة للوقوف على واقع السياحة العلاجية في حمامات ماعين. وعليه.

فإن هذه الدراسة تسعى إلى الإجابة عن التساؤلات التالية:

- ١- ما هي خصائص الحركة السياحية لحمامات ماعين؟
- ٢- ما مدى رضا السياح عن جودة الخدمات السياحية العلاجية المقدمة لهم في حمامات ماعين؟
- ٣- ما أهم المشكلات التي تواجه السياح أثناء زيارتهم منطقة الدراسة؟
- ٤- ما سُبل الحد من المشكلات التي يعاني منها السياح أثناء زيارتهم حمامات ماعين؟

#### \* أهمية الدراسة

تحتل السياحة العلاجية في الأردن المرتبة الخامسة عالمياً؛ وذلك لما يتتوفر بها من معالم سياحية علاجية طبيعية تعمل على استقطاب أعداد متزايدة من السياح إلى الأردن من هذا النوع؛ حيث يتتوفر في الأردن مياه معدنية حارة ودافعة ومياه غنية بالأملاح والطين البركاني. لذا جاءت هذه الدراسة لبيان أثر السياحة العلاجية على الاقتصاد الوطني، فقدر نسبة تأثير القطاع السياحي على الناتج القومي الإجمالي حوالي ٤٪ سنوياً، كما أوضحت أنّ معظمها من مردود

## \* أداة الدراسة (الاستبانة)

تكون مجتمع الدراسة من جميع سياح حمامات ماعين كموقع سياحي علاجي، وقد وزّعت الاستيانة على عينة عشوائية ممثّلة من سياح حمامات ماعين بمقدار (22) استيانة؛ وذلك من أجل التعرف إلى مدى مناسبة الاستيانة وتحقيقها أهداف الدراسة، ثم تعدل لها بغية تحديد حجم العينة. وقد تم اختيار إجابات أحد الأسئلة في العينة الاستطلاعية التي تتضمن الإجابة بـ (نعم) أو (لا)، واحتسب حجم العينة وفق المعادلة الآتية (Kotrlík & Higgins, 2001):

$$N = \left( \frac{ZS}{d} \right)^2$$

ويمكن استخراج قيمة الانحراف المعياري ( $S$ ) من خلال المعادلة التالية:

$$S = \sqrt{\frac{PXq \times n_1}{n_1 - 1}}$$

حيث إن:

- $N$ : حجم العينة المطلوبة.
- $S$ : الانحراف المعياري للعينة الاستطلاعية.
- $P$ : النسبة المئوية لـإجابات بـ (لا) عن أحد الأسئلة في العينة الاستطلاعية ذات الإجابة بـ (نعم) أو (لا).
- $q$ : النسبة المئوية لـإجابات بـ (نعم) عن السؤال نفسه في العينة الاستطلاعية.
- $n_1$ : مجموع مفردات العينة الاستطلاعية (حجم العينة الاستطلاعية).
- $Z$ : الدرجة المئوية عند مستوى الثقة ٩٥٪ وهي .١٠٩٦.

لتحقيق أهداف الدراسة وجمع البيانات المطلوبة صُممَت استيانة خاصة تتكون من ستة أجزاء، وتشمل: بيانات السياح الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية، وبيانات ومعلومات عن خصائص الحركة السياحية للسياح في حمامات ماعين، وبيانات عن جودة الخدمات السياحية العلاجية المقدمة للسياح، وتقييم الخدمات السياحية العلاجية المتوفرة، والمشكلات التي يعاني منها السياح أثناء رحلتهم السياحية لحمامات ماعين، وسبل الحد من المشكلات التي يعاني منها السياح من وجهة نظر الزوار.

## \* صدق الأداة وثابتها

عرضَت الاستيانة على مجموعة من المحكمين المتخصصين لإبداء الرأي فيها. وفي ضوء الاقتراحات واللاحظات التي أبدتها المحكمون أجرى الباحثان التعديلات المطلوبة، وأخذوا ملاحظاتهم من تعديل لصياغة بعض الفقرات من حيث البناء واللغة، وُضاف إلى ذلك التعديلات التي بُنيت على الملاحظات من تطبيق الاستيانة على عينة استطلاعية مكونة من (٢٢ شخصاً) من السياح الذين قاموا برحلتهم إلى حمامات ماعين. تلا ذلك استخراج معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) للاتساق الداخلي بغية تحديد درجة ثبات أدلة القياس بعد توزيع الاستيانة بصيغتها النهائية؛ حيث بلغت قيمة كرونباخ ألفا (٧٨.٥٪). وبعد معامل ثبات أدلة الدراسة مؤشراً قوياً في تطبيقه النهائي؛ فقد بين مورجان وأخرون (Morgan et al., 2012) بأنه إذا كان معامل ثباتات أكثر من ٦٠٪ فإنه يعد مرتفعاً.

## أولاً: استخدام المنهج الإحصائي الوصفي لدراسة الخصائص الاقتصادية والاجتماعية لعينة الدراسة

وتم إيجاد التكرارات والنسب المئوية، وإيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة درجة الموافقة على فقرات الدراسة، وتحديد الأهمية النسبية لها، لتحديد عدد المستويات تم الاعتماد على الصيغة الآتية:-

الجدول (٣-٣): المعيار الإحصائي لتفسير المتوسطات الحسابية لتغييرات الدراسة

الفقرة	المقى
2.33 -1	المنخفض
3.67 - 2.34	المتوسط
5 - 68.3	العالي

(Sekaran and Bougie, 2016)

ثانياً: الاعتماد على المنهج التحليلي الإحصائي من خلال استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لمعالجة البيانات

والذي يرتكز على استخراج المتوسطات الحسابية والنسب المئوية والانحرافات المعيارية لوصف خصائص عينة الدراسة وتحليلها، والإجابة عن أسئلتها واختبار فرضياتها.

### \* الدراسات السابقة

تناولت هذه الدراسة العديد من الدراسات السابقة والخاصة ذات العلاقة بالسياحة العلاجية، ويمكن استعراضها على النحو الآتي:-

هدفت دراسة (عثمان، ٢٠١٦) إلى تقييم واقع السياحة العلاجية في الأردن من وجهة نظر العاملين في القطاع وتلقيّ، وإلى التعرُّف على واقع السياحة العلاجية من خلال وجهة نظر العاملين في القطاع وتلقيّ الخدمة، وأيضاً إعطاء

-٧ D: درجة الخطأ عند مستوى الثقة ٩٥٪، وهي .٠٠٥).

وبتطبيق هذه المعادلة بلغ حجم عينة الدراسة (٣٥٧) زائرًا، وذلك على النحو الآتي:-

$$\text{الانحراف المعياري} = \frac{\sqrt{0.50 \times 0.50 \times 42}}{1-42} = 0.60$$

$$\text{حجم العينة} = \left( \frac{0.60 \times 1.96}{0.05} \right)^2 = 350$$

وقد حللت (٣٥٠) استبانة صالحة للتحليل؛ حيث استبعدت (٧) استبيانات لعدم استيفائها الشروط الازمة للتحليل.

### \* فرضيات الدراسة

بنيت فرضيات الدراسة الآتية اعتماداً على مشكلة الدراسة وعناصرها المختلفة لتحقيق الأهداف المرجوة، وهي:-

١- الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $a \geq 0.05$ ) في الخدمة العلاجية المقدمة للسياح على النوع الاجتماعي والجنس ومستوى الدخل.

٢- الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $a \geq 0.05$ ) في معدل إنفاق السياح تُعزى لمتغيرات النوع الاجتماعي والعمر ومستوى الدخل.

### \* المناهج والأساليب المتبعة في الدراسة

اعتمدت الدراسة على عدة مناهج وأساليب لتحقيق أهدافها، يمكن إجمالها على النحو الآتي:-

المستشفيات كهدف للسياحة العلاجية. واختارت محافظة عمان للتطبيق عليها، وحَلَّت الدراسة إلى أن استقطاب المرضى يتم بطريق مختلفة من خلال شبكة الإنترنت وغير موقع التواصل الاجتماعي، وأن أكثر عاملين في استقطاب المرضى للعلاج في الأردن، هنا: الاستقرار السياسي الذي يتمتع به الأردن، وسهولة تواصل المرضى مع الأطباء. وأكَّدت الدراسة إلى أن أكثر الجنسيات من يأتون للعلاج في الأردن هي الجنسية السعودية.

وأجرى أحمد (٢٠١٥) دراسته التي هدفت إلى التعرُّف على السياحة العلاجية وإبراز أهميتها وآثارها الاقتصادية معتمداً على وصف السياحة العلاجية في مصر، وتوصلت الدراسة إلى أن السياحة العلاجية لها أهمية بالغة في التنمية الاقتصادية؛ لأنها تعد مصدراً من مصادر الدخل القومي، ولأنها تقوم على استيعاب أعداد كبيرة من العمالة، وكما توصلت أيضاً إلى عدم مقدرة مصر على استغلال مواردها الطبيعية بالرغم من امتلاك مصر العديد من المميزات العلاجية.

وهدفت دراسة (الغياط وخليل، ٢٠١٧) لتعريف على السياحة العلاجية في الجزائر كمدخل لتحقيق التنمية المحلية: ولاية قمالة نموذجاً، وحاول إلقاء الضوء على واقع السياحة العلاجية في ولاية قمالة، والتي تعد من أشهر المناطق السياحية في الجزائر، وتوصلت الدراسة إلى أن السياحة العلاجية هناك تكتسب أهمية كبيرة لما لديها من مقومات للسياحة الطبيعية والبشرية والتاريخية، ولهذا لقد اكتسبت أهمية كبيرة حالياً.

دور كبير للقطاع السياحي العلاجي في دعم الاقتصاد الأردني، وتوصلت تلك الدراسة إلى عدد من النتائج، أهمها: ان الرضا عن وجود عناصر الخدمات المقدمة في المنشآة والمتمثلة في الكفاءة الطبية، ومستوى التطور والسرعة والتقدير في تقديم الخدمة العلاجية. وتوصلت الدراسة إلى وفرة العلاج المناسب للمرضى والحصول على الفحوصات المخبرية في زمن مناسب، وسهولة الوصول، وقرب المكان، وتقرب العادات والتقاليد، واللغة، والأمن، والدين، والاستقرار السياسي، وإيضاً توصلت إلى الرضا بشكل عام عن السياحة العلاجية من قبل مقدمي ومتلقّي الخدمة العلاجية في الأردن.

وتناولت دراسة العنzerه (١٩٩٩) تقييم كفاءة الاستخدام السياحي للمياه المعدنية الحارة في الأردن، فهُدِّفت إلى دراسة تقييم كفاءة الاستخدام السياحي للمياه المعدنية الحارة المتوفرة في مناطق الأردن، وتوصلت دراسته إلى عدم استغلال المناطق بشكل كافٍ، وإلى تدني مستوى الخدمات المقدمة في الواقع السياحية العلاجية في اليابان المعدنية الحارة في الأردن، وكما أظهرت تلك الدراسة إلى تدني الخدمات الصحية وعدم الجدوى الاقتصادية للمشاريع السياحية المقامة؛ بسبب ارتفاع الأسعار وتدني مستوى الخدمات، وأشارت الدراسة أيضاً إلى أن وسائل الإعلام السياحي عن هذه المياه ما زالت ضعيفة بسبب تدني الخدمات الصحية وضعف مستوى النظافة.

وهدفت دراسة (الفريجات، ٢٠١٧) إلى إبراز دور المؤسسات الحكومية والخاصة في تشجيع السياحة العلاجية، وإلى معرفة دوافع المرضى ونوعية الخدمات المقدمة لهم من

الذين تتراوح اعمارهم ما بين (٥٠-٧٠) سنة المقيمين في منطقة سياحية، وذلك بغرض التسوق عن عدة متغيرات: وهي المتغيرات الاجتماعية الديمغرافية، والمتغيرات الصحية، والمعرفة والتثقيف، والشواغل المالية لتكليف الرعاية الطبية والسياحة الطبية. حيث توصلت الدراسة إلى أن المشاركون في السياحة العلاجية كانت نسبتهم حوالي ٨٠.٩٪، وأيضاً أظهرت الدراسة إلى أن هناك عوامل أخرى مرتبطةً بالاشتراك في السياحة العلاجية، كعدم وجود مكان للرعاية الطبية. كما توصلت الدراسة إلى أن السياحة العلاجية تتأثر بشكل كبير بفحص كرك.

#### (MUDZANAN, 2016)

إلى فهم أفضل لقطاع السياحة الطبية في جنوب أفريقيا، وذلك بسبب أهميته المتزايدة، حيث تعتبر السياحة الطبية جزءاً لا يتجزأ من الاقتصاد السياحي في جنوب أفريقيا. واعتمد الباحث في هذه الدراسة على استخدام الأدبيات والمشورات باستخدام المنهج الوصفي، حيث توصلت الدراسة إلى أن جنوب أفريقيا تعد وجهة سياحية طيبة جذابة بسبب الجودة والرعاية الطبية بأسعار معقولة في البلاد، وكما كشفت تلك الدراسة إلى أن السياحة الطبية متعددة الأوجه تشمل تكبير مصاعد الوجه، وأيضاً تعالج العقم وعلاج السرطان وكذلك علاج الأسنان وغيرها من الأمراض.

#### (ORGAN, 2015)

وتناولت دراسة (ORGAN, 2015) حجم وخصائص السياحة الطبية في تايلاند، وبيان تأثير هذه السياحة على النظام الصحي والاقتصادي فيها، فاستخلص الباحث أسلوب المقابلات الشخصية مع "١٥" مدرباً تنفيذياً في

أما دراسة (الصرایرة، ٢٠١٥) فسعت إلى التعريف بالأماكن العلاجية في الأردن، حيث طبقت الدراسة على حمامات عفرا والبحر الميت والبريمطة كحالة دراسية، وتوصلت الدراسة إلى أن حمامات عفرا والبريمطة والبحر الميت تمتاز بمقومات جذب سياحي اصطناعية حيث تستطيع التغلب على المشاكل التي تواجه السائح سواء أكان سائحاً محلياً أم أجنبياً في منطقة الدراسة.

كما سعت دراسة (القضاة والطالب، ٢٠٠٩) لتعرف على أهمية قطاع السياحة الطبية العلاجية مع بيان مدى تأثير علاقتها بالاقتصاد الأردني، وكما وأشارت الدراسة إلى أهمية مفهوم وحجم السياحة الطبية العلاجية في الأردن، حيث قام الباحثان بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي من خلال استخدام أداة الاستبانة وفق العينة العشوائية المُتاحة، وتوصلت الدراسة إلى أن لا يوجد علاقة ذو دلالة إحصائية بين مستوى الكفاءة العمالة الأردنية في القطاع الصحي وتطور السياحة العلاجية في الأردن، وكما أظهرت بأن لا يوجد علاقة ذو دلالة إحصائية بين سياسات التسعير في القطاع الصحي الأردني وتطور السياحة العلاجية الطبية في الأردن.

#### دراسة

وركزت

(BIOMED, CENTRAL, 2016) على تأثير السياحة العلاجية على فحص القولون والمستقيم بين الأميركيتين: دراسة مجتمعية مستعرضة، وإلى تحقيق التواتر في السياحة العلاجية، ودراسة العلاقة بين السياحة العلاجية وفحص كرك ووصف المرضى الذين يشاركون في السياحة العلاجية، واستخدم الباحث استبياناً تم توزيعه على المرضى

### \* مناقشة النتائج وتحليلها

**أولاً: الخصائص الديمografية والاقتصادية لأفراد عينة الدراسة**  
يتضح من الجدول (١) أن غالبية عينة الدراسة هم من الذكور (٨٤.٩٪)، ويعزى ذلك إلى أن الذين يرتدون حمامات ماعين من هذه الفئة؛ حيث يكون المهد الرئيسي بالدرجة الأولى هو العلاج، وكذلك أن الذي يقوم بتبعة الاستبابة هم ذكور واستبعاد الإناث في الرحلة السياحية، وأنفقت هذه الدراسة مع دراسة القضاة والطالب (٢٠٠٩) التي أشارت إلى أن نسبة الذكور تفوق نسبة الإناث في زيارتهم الواقع السياحية العلاجية الأردنية.

أما بالنسبة إلى متغير الحالة الاجتماعية فقد بلغت نسبة فئة المتزوجين نحو (٩٦.٠٪)، ويعود ذلك من وجة نظر الباحثين إلى أن الذي يقوم بزيارة حمامات ماعين كمتوجه سياحي (علاجي) يكون لديهم عدة أهداف، فالهدف الأساسي علاجي، ومن ثم يقوم أثناء الرحلة السياحية بالترفيه والتتره في المكان السياحي، لذلك فإن الغالبية هم من أرباب الأسر أي عائلات. واتفق هذه الدراسة مع دراسة الفريجات (٢٠١٧)، التي أجريت في الأردن، وبيّنت أن أكثر السياح يقومون بالزيارة إلى الواقع السياحية العلاجية الأردنية هم المتزوجون، وذلك بغرض علاج ما يعانونه من أمراض.

ويشير الجدول (١) أيضاً إلى أن معظم الزوار من الجنسية الأردنية بنسبة (٩٣.٤٪)، مما يدل على أن عينة الدراسة كانت مقتصرة على السياح المحليين (الأردن)، وكذلك يعتبر السياح الأردنيين أن حمامات ماعين هو من أهم الواقع السياحية المميزة ليس فقط للعلاج بل أيضاً للترويج عن

المستشفيات، و(٢٨٪) من مقدمي الخدمات من المستشفيات الخاصة، وتم مسح عوامل مختلفة -اجتماعية واقتصادية وصحية- من خلالأخذ البيانات التي تختص بسجلات المرضى والأجانب، وبيانات بلدانهم الأصلية، وتشخيص تداخلاتهم، وتوصل الباحث إلى وجود حوالي (١٠٤) سائحاً طبياً قد زاروا المرضى الموجودين بالمستشفيات، وتوصلت أيضاً أن (٣٤٪) تلقوا العلاج، وهم من أصحاب الطبقه المتوسطة، وكما أظهرت أن للسياحة الطبية آثار إيجابية وسلبية على النظام الصحي والاقتصادي هناك.

وأشارت دراسة REDDY.2013 إلى دور السياحة الطبية في الهند، حيث تحولت السياحة من تقديم الخدمة إلى تسويق الرعاية الصحية، ذلك بهدف التجارة والربح المحلي والاجمالي، واستقطاب العمالة الأجنبية، كون الهند تتمتع بمكانة طبية عالية، وكما استخدم الباحث أسلوب المقابلة حيث قام بمقابلة (٩١) طبياً في مستشفيات ثلاث مدن في الهند، وتبين من المقابلات أن نسبة (٩٠٪) منهم يعملون في القطاع الخاص، و(٧٤٪) في القطاع العام، كما توصلت الدراسة إلى أن أطباء القطاع الخاص يشعرون بالقلق إزاء مرضاهem، وأن صحة الفقراء تقع على عاتق الدولة، من حيث الخدمات الصحية والقضايا الأخلاقية المرتبطة بالصحة، وأن هناك حاجة فعلية للربط بين القطاعين العام والخاص من أجل تقديم الرعاية الطبية بشكل منصف، والقدرة على التدخل الطبي بأكثر فعالية.

الإنسان وصحته (المعايطه، ٢٠٠٨)، وفي حين أنّ فئة ما دون الثانوية العامة كانت من أقل الفئات زيارةً لحمامات ماعين، وذلك بنسبة ما يقارب (٢٠.٩٪)، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (العون، ٢٠١٢) التي توصلت إلى أن معظم الذين قاموا بزيارة حمامات ماعين هم من الحاصلين على شهادة البكالوريوس.

ويُعد مستوى الدخل عاملًا مؤثّرًا في زيارة المواقع السياحية، ومنها: زيارة حمامات ماعين؛ حيث تجاوزت نسبة من يقل دخلهم الشهري عن (٥٠٠) دينار عن النصف (٦٠.٣٪)، وتلتتها فئة من يتراصون دخلاً شهريًا يتراوح بين (٥٠٠ من ١٠٠٠) دينار بنسبة (٢٥.٤٪)، وهذا يشير إلى أنّ (٨٥.٧٪) من رواد حمامات ماعين هم من الفئات ذات الدخل المنخفض والمتوسط إلى حد ما، ونتيجة لغلاء الأسعار وارتفاع كلفة الخدمات العلاجية زيدات اهتمام وزارة السياحة بالموقع السياحي العلاجي التي تخدم شريحة كبيرة من المجتمع الأردني، وذلك من خلال تقديم عروض مجانية وانخفاض تكلفة الخدمات العلاجية المقدمة لهم.

وأمامًا فيما يتعلق بطبيعة العمل (المهنة)، فقد شكل القطاع العام غالبية السياح الذين يقومون بزيارة حمامات ماعين (عينة الدراسة) بنسبة (٧٦.٦٪) مقارنةً بالقطاعات الأخرى؛ ويعود ذلك إلى أن السياح يرتادون حمامات ماعين لقرب المكان السياحي، وللترفيه عن أنفسهم وللعلاج من الأمراض إن وجدت لديهم.

النفس وغيرها، وفيما يتعلق بمتغير العمر، فإن نسبة من تزيد أعمارهم عن ٥٠ سنة بلغت نحو (٩٣.٤٪)، مما يدل على أنّ فئة كبار السن هي أكثر الفئات العمرية التي تقوم بزيارة حمامات ماعين؛ نظرًا لما تعانيه هذه الفئة العمرية من أمراض مزمنة ومتعددة كالجلدية وألام المفاصل وغيرها وفقاً لإحصائية وزارة الصحة، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة العبيسات (٢٠١٢) التي توصلت إلى أنّ هذه الفئة من أكثر الفئات العمرية الرافدة للمواقع السياحية العلاجية بالأردن.

أما بالنسبة إلى متغير مكان الإقامة، فقد شكلت العاصمة عمّان أكثر المحافظات الأردنية من حيث عدد السياح، بنسبة (٧١.١٪)، ويعزى ذلك إلى أنها تعداد من أكثر المحافظات الأردنية سكانًا حسب إحصائيات التعداد السكاني الأردني لعام (٢٠١٥)، وأن المكان السياحي قريب إليهم من الناحية الجغرافية (موقع جغرافي)، وبالتالي فإن سكان عمّان يرغبون بزيارة حمامات ماعين ليس فقط من أجل العلاج وإنما من أجل دوافع آخر كالترفيه كونهم يقطنون في أماكن تعانى من ضغطٍ سكانيٍّ وضوضاء وإزعاج، ويعتزز المكان السياحي (منطقة الدراسة) بالهدوء والمناظر الجميلة الخلابة.

وأظهرت الدراسة أنّ المستوى التعليمي المتمثل في فئيّ البكالوريوس والشهادة الجامعية المتوسطة هم من أكثر الفئات ارتياحاً لحمامات ماعين كمتحف سياحي علاجي؛ حيث بلغت نسبتهم نحو (٦٧.٢٪). وللمستوى التعليمي دور كبير ومؤثر في وعي السياح وتصرفاته في أثناء زيارة الأماكن السياحية؛ حيث تبيّن أنه كلما ازداد المستوى التعليمي ازدادت المعرفة والوعي بخطورة المشكلات البيئية وأثرها في

طبية للعلاج وكذلك يتوفر فيه علاج طبيعي كالمياه الساخنة، وبالتالي هذا احدى الأسباب الذي يشجع السياح برفقة عائلاتهم للزيارة أكثر.

وأماماً فيما يتعلق بترتيب الزيارة إلى حمامات ماعين، فإن غالبية عينة الدراسة يرتدون حمامات ماعين عن طريق مجموعات سياحية، بنسبة بلغت (٨٣.٧٪)؛ ويعود ذلك إلى طبيعة المنطقة، وتتوفر الأنشطة السياحية والترفيهية بالإضافة إلى العلاج، فمن الأيسر على زوار المنطقة التنسيق مع جهة متخصصة كالمكاتب السياحية والبرامج السياحية لترتيب هذه الزيارة.

وأماماً بالنسبة لمصدر المعلومات عن حمامات ماعين (موقع سياحي علاجي)، فقد كان من خلال الأصدقاء والأقارب بما نسبته (٤٢.٦٪)، تليها وسائل التواصل الاجتماعي بما نسبته (٢٩.٤٪)؛ وذلك لأن السياح الذين يرتدون حمامات ماعين كونه مكاناً للقاء الأصدقاء والأقارب ليس فقط للعلاج، وإنما أيضاً من أجل الترفيه عن أنفسهم. ويرى الباحثان أن السياح يرتدون حمامات ماعين بغرض لقاء الأصدقاء والأقارب للتتمتع بالطبيعة التي تمتاز بها حمامات ماعين، وكذلك لأن المكان السياحي فيه نقاط (عوامل) تجعل السياح ينجدبون إليه. وأما استخدام المركبة الخاصة، فكان بنسبة ضئيلة بلغت (١.٧٪)؛ نظراً إلى أن المكان السياحي كونه بعيداً نسبياً، وليس من السهل الوصول إلى بواسطة المركبة الخاصة، وبالتالي يكون الذهاب بواسطة النقل العام، بالإضافة إلى أن غالبية مرتدادي المنطقة يقومون بزيارتها عن

**الجدول (١): الخصائص الشخصية لأفراد عينة الدراسة**

العنصر	البيانات	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	٢٩٧	%٨٤.٩
	إناث	٥٣	%١٥.١
اللغة	أعرب	٧	%٢.٠
الحالة الاجتماعية	متزوج	٣٣٦	%٩٦.٠
	لعني	٧	%٢.٠
الجنسية	الأردنية	٣٢٧	%٩٣.٤
	غير الأردنية	٢٣	%٦.٦
العمر	أقل من ٣٠ سنة	٣	%٦٠.٩
	٣٩ - ٣٠ سنة	٣	%٦٠.٩
	٤٠ - ٤٩ سنة	٣١	%٦٨.٩
	٥٩ - ٥٥ سنة	١٥٢	%٤٣.٤
	أكثر من ٦٠ سنة	١٦١	%٥٤.٤
مكان الإقامة	عنان	٢٤٩	%٧١.١
	مأدبا	٣٠	%٨٦.٦
	السلط	١٢	%٣٤.٤
	حرش	٤	%٦١.١
	الترك	١٣	%٣٣.٧
	عفوف	٢	%٦٠.٦
	معدن	١٦	%٤٤.٦
	القرداحة	١١	%٣٣.١
	أربد	٥	%٦١.٤
	الغرق	٢	%٦٠.٦
	العلبة	٢	%٦٠.٦
	الطباطية	٤	%١١.١
	تونـالثانوية العامة	١٠	%٢٩.١
	الثانوية العامة	٥٩	%١٦.٩
المؤوى التعليمي	الثانوية المتوسطة	١١٤	%٣٢.٦
	بكالوريوس	١٢١	%٣٤.٦
	دراسات عليا	٤٦	%١٣.١
الدخل الشهري	أقل من ٥٠٠	٢١١	%٦٠.٣
	٩٩٩ - ٥٠٠	٨٩	%٢٥.٤
	١٤٩٩ - ١٠٠٠	٣٣	%٩٦.٤
	١٩٩٩ - ١٥٠٠	٨	%٢.٣
	٢٠٠٠	٩	%٢.٦
المهنة	القطاع العام	٢٦٨	%٧٦.٦
	القطاع الخاص	٨٢	%٢٣.٤

المصدر: إعداد الباحثان بالاعتماد على البيانات التي جرى جمعها من خلال أداة الدراسة.

**ثانياً: خصائص الحركة السياحية في منطقة الدراسة (حمامات ماعين)**

يتضح من الجدول (٢) أن غالبية أفراد عينة الدراسة يزورون حمامات ماعين برفقة العائلة (٥١.٥٪) والأصدقاء (٤٣.١٪)، ويمكن تفسير ذلك لأن المكان السياحي (حمامات ماعين) عبارة عن منتجع سياحي، فأغلب الذين يرتدونها ربما يعانون من أمراض، ويقصدونها بغرض العلاج كونه يتتوفر فيه الأجهزة الطبية للعلاج، كما تتوفر فيه المياه الساخنة للعلاج الطبيعي، وهي من الأسباب التي تشجع السياح على زيارة هذه الأماكن برفقة عائلاتهم، فيقومون بالذهاب إلى ذلك المكان مكن اجل العلاج كون المكان السياحي فيه أجهزة

وفيما يتعلّق بعدد مرات زيارة حمامات ماعين بالأردن في العام الماضي، فقد شكّلت أعلى نسبة لالارتفاع ثلاثة مرات بنسبة (٧٨٠.٩٪) من السياح، ويعزى ذلك كون هذا الموقع يعد من الواقع السياحية المهمة بالأردن لما يوفّره من أنشطة وخدمات سياحية مهمة. وبالنسبة للمنطقة التي يستغرقها الزائر بالرحلة، فالموقع السياحي يحتل المراتب المرموقة من الناحية العلاجية، وقد كانت نسبة السياح الذين يزورون حمامات ماعين ما بين (يوم إلى ٣ أيام فأكثر) بحوالي (٨٦.٩٪)، وهي نسبة عالية جداً؛ وذلك يعود إلى أنّ هذا الموقع يحتاج إلى وقت طوبل نسبياً لزيارتها يستغرق يوماً واحداً كحد أدنى لما يتوفّر فيه من أنشطة سياحية وعلاجية، وأنّه يشجع السياح على البقاء، وبالتالي السياح يرغبون بالبقاء فيه مدة أطول.

**الجدول (٢): خصائص الحركة السياحية في حمامات ماعين**

النسبة المئوية	التعداد	الذكور	الإناث	المتغير
%17.4	61			مقيمة زيارتها حمامات ماعين
%51.1	179			مع العائلة
%31.4	110			مع الأصدقاء
%16.3	57			متوكلاً شخصياً
%83.7	293			وقت زيارتها حمامات ماعين
%10.6	37			مصدر المعلومات عن حمامات ماعين
%6	21			
%29.4	103			الأفراد
%11.4	40			وسائل التواصل الاجتماعي
%42.6	149			الصحف
%7.1	25			الأصدقاء وأقارب
%44.6	156			موقعية خاصة
%48.3	169			موقع تنقل بالسيارة
%6.3	22			نقل عامل
%8	28			أقل من ٥٠ يوماً
%8.9	31			٥١ إلى ٧٥ يوماً
%30.9	108			٧٦ إلى ٩٥ يوماً
%46.0	161			٩٦ يوماً فأكثر
%3.4	12			فترة البقاء في زيارة (الرحلة السياحية)
%25.4	89			معدل الإنفاق في الزيارة (الرحلة السياحية)
%34.0	119			٩٩-٥٠ ديناراً
%37.1	130			١٤٩-١٠٠ ديناراً
%52.9	185			١٩٩-١٥٠ ديناراً
%39.4	138			٢٠٠ ديناراً فأكثر
%92.9	10			خلال الأسبوع
%4.0	14			خلال نهاية الأسبوع
%60.9	3			خلال اليوم
%4.9	17			العطل الرسمية
%6	21			العطل الصيفية
%78.9	276			الآفات المفضلة في زيارة حمامات ماعين
%10.3	36			العمل الشهري
13.1	46			العمل العائلي
%38.9	136			على مدار السنة
%48	168			عدد زيارات حمامات ماعين في العام الماضي

المصدر: إعداد الباحثان بالاعتماد على البيانات التي جرى جمعها من خلال أداة الدراسة.

طريق المجموعات السياحية والمكاتب السياحية التي تومن وسيلة نقل للمنطقة.

وأماماً فيما يتعلّق بمعدل إنفاق السياح داخل حمامات ماعين في إثناء زيارتهم إليها، فيلاحظ من الجدول (٢) أن السياح الذين يزيد معدل إنفاقهم عن (١٥٠) ديناراً كانوا الأعلى نسبة حيث بلغت نسبتهم (٧٦.٩٪)، ولعلّ سبب ذلك راجع إلى أنّ معظم السياح الذين يرتدون حمامات ماعين هم من الطبقتين الوسطى والعليا، ونتيجة لارتفاع التكاليف في هذا المكان، والناتجة عن ارتفاع أسعار الخدمات المتوفرة لا سيما الخدمات العلاجية كالمياه الحارة والمعدنية.

وأما بطاقة الدخول إلى المكان السياحي، فقد اتضح أنّ السياح الذين يرتدون حمامات ماعين في فترتين (العطل الرسمية) وفتره (العطل الصيفية) هم الأكثر نسبة (٧١.١٪)، ويعزى ذلك إلى أن الزوار ليس لديهم الوقت الكافي خلال الأسبوع للتزامهم بالعمل أو الدراسة؛ لذلك يرتدونها في هذا الوقت لتخفّف عنهم ما يواجهونه من ضغوطات ومتاعب طوال الأسبوع. وبالنسبة إلى الفضول المفضل لدى عينة الدراسة لزيارة حمامات ماعين، فقد كانت في فصل الربيع والصيف، بنسبة بلغت (٩٣.١٪)، ويعزى ذلك إلى أنّ الحركة السياحية تكون نشيطة في هذين الفصلين؛ نظراً إلى أنّ الطقس في حمامات ماعين يكون جيّلاً ومتقدّماً و المناسباً لقضاء أوقات راحة واستحمام، إضافة إلى أنّ العطل الصيفية وكثرة الإجازات تشكيّل دافعاً مهمّاً ومؤثراً في ذهاب السياح إلى حمامات ماعين.

**الجدول (٣): جودة الخدمات العلاجية السياحية المقدمة للسياح في حمامات ماعين**

الدرجة	الافتراضي	الافتراضي	الافتراضي	الافتراضي
متوسطة	1.155	2.89	حسن الاستقبال واللباقة في التعامل وحسن المظهر	
متوسطة	1.038	2.61	القدرة على التعامل مع الجنسيات المختلفة من قبل الموظفين	
متوسطة	1.054	2.63	توافر الكفاءات الطبية والعلمية	
متوسطة	1.032	2.56	التكلفة العلاجية مرتفعة في المكان السياحي (حمامات ماعين)	
متوسطة	1.061	2.96	قرب المكان وتقرب العادات والتقاليد واللغة والدين	
متوسطة	1.103	2.94	توافر الوعي العام مع سهولة الوصول إليها	
متوسطة	.65410	2.7171	الواقع ككل	

المصدر: إعداد الباحثان بالأعتماد على البيانات التي جرى جمعها من خلال أداة الدراسة.

**رابعاً: تقسيم الخدمات السياحية العلاجية المتوفرة في منطقة**

#### حمامات ماعين من وجهة نظر السياح

يوضح الجدول (٤) أن جميع المؤشرات المشار إليها

قد حصلت على درجات موافقة تراوحت ما بين (٢.٦٥ - ٣.٦١) ما عدا مؤشر "مدى رضا السياح عن أسعار العلاج في حمامات ماعين"، الذي حصل على درجة منخفضة، وبلغت (١.٨٥)، وبشكل عام بلغ المتوسط الحسابي لتقدير الخدمات السياحية العلاجية المتوفرة في منطقة حمامات ماعين من وجهة نظر السياح ككل (٢.٩٥)، وبدرجة متوسطة.

وقد حصل المؤشرين "الناظر الجمالي للمكان السياحي"، و"الرضا عن الإشراف الطبي" على أعلى المتوسطات؛ ويعزى ذلك إلى أن حمامات ماعين تعتبر موقعًا سياحياً علاجيًّا مهمًا محليًّا وإقليميًّا وربما عالميًّا، لذلك يرتاده السياح يرتدون من جميع أنحاء العالم لما يتوفّر فيه من نشاطات سياحية مرموقة و الخاصة علاجية، فيزوره السائح ليس فقط

#### ثالثاً: جودة الخدمات العلاجية السياحية المقدمة للسياح في حمامات ماعين

ويلاحظ من الجدول (٣) أن أعلى نسبة لجودة الخدمات العلاجية المقدمة في حمامات ماعين تمثلت بمتغير "قرب المكان وتقرب العادات والتقاليد واللغة والدين" بمتوسط حسابي (٢.٩٦)، تلتها "توافر المرافق العامة مع سهولة الوصول إليها بمتوسط حسابي (٢.٩٤)، ثم "حسن الاستقبال واللباقة في التعامل وحسن المظهر"، و"توافر الكفاءات الطبية والعلمية"، و"القدرة على التعامل مع الجنسيات المختلفة من قبل الموظفين"، ومتوسط حسابي (٢.٨٩)، و(٢.٦٣)، و(٢.٦١) على التوالي، بينما كان متغير "التكلفة العلاجية مرتفعة في المكان السياحي" بدرجة متوسطة، ومتوسط حسابي (٢.٥٩).

وتُعزى النتائج التي يُشير إليها الجدول (٣) إلى أن الخدمات العلاجية هي أفضل الخدمات المقدمة إلى السياح في حمامات ماعين لما يتوفّر فيها من الكفاءات الطبية والعلمية، وذلك من وجهة نظر الباحثين، كما أنه يحظى بعناية من قبل الدولة، بالإضافة إلى وجود شركة استثمارية استلمت الموقع السياحي؛ حيث أن الموقع السياحي هو من إحدى المعطيات التي يجعل السياح يرتدون حمامات ماعين وبشكل متكرر، بالإضافة إلى جودة الخدمة الطيبة المرموقه بالموقع السياحي، لذلك بحد هنالك اهتماماً من قبل أصحاب الاختصاص في تطوير الخدمات العلاجية الأخرى كالأجهزة التي تستخدم للعلاج.

المكان السياحي لأنّ يسبّب عدم الراحة للسياح أثناء ارتياح المكان، حيث أنّ السبب (الدافع) الرئيسي من الرحلة السياحية هو من أجل الخدمة العلاجية، وبالتالي فإنّه في حال عدم وجود الخدمة العلاجية المرجحة التي يصبو إليها السائح، لن يكون لديه الدافعية للعودة مرة أخرى إلى المكان السياحي. ولذلك فإنّ على أصحاب القرار النظر بذلك الموضوع عند التخطيط السياحي، وخاصة أنّ حمامات ماعين تعدّ من أهم الواقع السياحية المتوفرة بالأردن، وأنّها توفر مردوداً اقتصادياً على الأردن من الناحية العلاجية.

#### الجدول (٥): المشكلات التي يعاني منها السياح عند الزيارة إلى

##### حمامات ماعين

الدرجة	الافتراض المعابري	الوسط الحسابي	الفترات
متوسطة	1.130	3.45	صعوبة الطريق المؤدية إلى حمامات ماعين
متوسطة	1.232	3.22	عدم توفر وسائل النقل العام المم夙ق السياحي
متوسطة	1.166	2.76	تدني مستوى الطفافة العامة
متوسطة	1.259	2.65	عدم وجود أماكن حاصدة لمعالمات
متخفضة	1.169	1.85	عدم توفر المؤهلين الوهابين والمحسينين للعلاج الطبيعي
متوسطة	1.298	3.61	ضعف الاهتمام بتطوير الوسائل والتجهيزات العلاجية
متوسطة	1.202	2.28	صعوبة التنقل في الموقع السياحي
متسططة	1.219	3.05	عدم توفر التجهيزات الخاصة بذوي الحالات الخاصة
متسططة	1.335	3.45	ضعف خدمات لبيبة التجفيف
متسططة	70249	2.924444	الحالات الكل

المصدر: إعداد الباحثان بالاعتماد على البيانات التي جرى جمعها من خلال أداة الدراسة.

#### سادساً: سُبل الحد من المشكلات التي يعاني منها السياح أثناء زيارة حمامات ماعين

يُبيّن الجدول (٦) المتosteطات الحسابية للسبل التي يمكن من خلالها الحدّ من المشكلات التي يعاني منها السياح أثناء رحلتهم السياحية إلى حمامات ماعين كمتنجع سياحي علاجي، وقد تراوحت متosteطات إيجابيات عينة الدراسة عليها ما بين (١٠٥٨٨-١١٥٣)، حيث جاءت "المشاركة" في

من أجل العلاج وإنما لدافع آخر وأهمها: الدافع الترفيهي، وبالتالي فإنّ من إحدى الخدمات السياحية التي تميز حمامات ماعين المنظر الجمالي الذي يجذب السياح بالعودة مرات أخرى، بالطبع لما يتوفّر فيها معطيات طبيعية، كالموقع الجغرافي المميز، ولما يتوفّر فيه من المياه المعدنية النظيفة، والتي يأتي إليها السياح الذي يعانون من الأمراض من أنحاء مختلفة من العالم.

#### الجدول (٤): تقييم الخدمات السياحية العلاجية المتوفرة في منطقة

##### حمامات ماعين من وجهة نظر السياح

الدرجة	الافتراض المعابري	الوسط الحسابي	الفترات
متوسطة	1.023	2.99	وجود خلل على الطريق المؤدي لمنطقة حمامات ماعين
متوسطة	1.123	2.69	وجود لوحات رشادية تدل على حمامات ماعين
متوسطة	1.597	2.28	نظافة المياه المعدنية والمياه المالحة في حمامات ماعين
متخفضة	1.003	2.12	مدى الرضا عن الأدوية والمستلزمات العلاجية المتوفرة في حمامات ماعين
مرتفعة	1.354	3.72	درجة الاستفادة من المعالجة الطبيعية في حمامات ماعين
متوسطة	1.342	3.43	مدى رضا السياح عن أسعار العلاج في حمامات ماعين
متخفضة	1.284	3.28	مدى الرضا عن الإثواب الطيني
متخفضة	1.395	3.26	المنظور الجمالي للمكان السياحي
متسططة	1.158	2.82	مدى الرضا عن رسوم الدخول إلى حمامات ماعين كمتنجع سياحي علاجي
متسططة	.70249	2.95444	المجال كل

المصدر: إعداد الباحثان بالاعتماد على البيانات التي جرى جمعها من خلال أداة الدراسة.

#### خامساً: المشكلات التي يعاني منها السياح عند زيارة حمامات ماعين

يبيّن الجدول (٥) المشكلات التي يعاني منها السياح عند زيارة حمامات ماعين، ويتبّع منه أنّ أكثر مؤشر فيه ضعف هو مؤشر "ضعف الاهتمام بتطوير الوسائل والتجهيزات العلاجية"؛ وهذا المؤشر يُعدّ من أهم المشكلات التي يعاني منها السياح أثناء رحلتهم السياحية إلى حمامات ماعين حسب وجهة نظر السياح، ويوكل ذلك إلى أن السياح يواجهون مشكلة عدم تحديث وتطوير الوسائل العلاجية عند تلقّيهم الخدمة العلاجية في حمامات ماعين، وهذا يؤثّر على

الجدول (٦): سُبُل الحد من المشكلات التي يعاني منها السياح أثناء

#### زيارتهم إلى حمامات ماعين

المرتبة	الاتواف المعياري	الوسط الحسابي	النقوص
منخفضة	3.28	1.283	تقديم النصائح للسياح الآخرين بضرورة المحافظة على البيئة
منخفضة	3.02	1.588	المساهمة في تنظيف حمامات ماعين وإطفاء النيران المشتعلة خلف الواقع السياحية
منخفضة	3.07	1.218	إلاع الجهات المسؤولة عن السلوكات السلبية داخل الواقع السياحية في الأردن
منخفضة	3.07	1.173	القيام بحملات تعطوية لتعزيز نوعي بضرورة المحافظة على البيئة
منخفضة	3.15	1.153	عدم الالكترات بسلوكيات الآخرين
منخفضة	2.96	1.391	تقديم دعم ماديًّا للجهات المسؤولة عن حمامات ماعين أو للمتطوعين في تلك الأنشطة
منخفضة	.7024	1.296	المجال ككل

المصدر: إعداد الباحثان بالاعتماد على البيانات التي جرى جمعها من خلال أداة الدراسة.

#### سادعاً: اختبار فرضيات الدراسة

١- فرضية الدراسة الرئيسية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في جودة الخدمات السياحية العلاجية ومتغيرات الجنس، والعمر، ومستوى الدخل.

ويترعرع من هذه الفرضية الرئيسية العديد من الفرضيات الفرعية، وهي:-

أ- الفرضية الفرعية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \geq 0.05$ ) في جودة الخدمات السياحية العلاجية تُعزى لمتغير الجنس.

ولاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار (T) للعينات المستقلة، وكما يوضح في الجدول (٧).

تنظيف حمامات ماعين بعد الانتهاء من الرحلة السياحية" في المرتبة الأولى، ومتوسط حسامي بلغ (١٠.٥٨٨)، تلتها الفقرة التي تنص على "تقديم دعم ماديًّا للجهات المسؤولة عن حمامات ماعين أو للمتطوعين في تلك الأنشطة" في المرتبة الثانية، ومتوسط حسامي (١٠.٣٩١)، ثم الفقرة التي تنص على "تقديم النصائح للسياح الآخرين بضرورة المحافظة على البيئة" في المرتبة الثالثة، ومتوسط حسامي (١٠.٢٨٣)، بينما جاءت الفقرة "عدم الالكترات بسلوكيات الآخرين" في المرتبة الأخيرة، ومتوسط حسامي بلغ (١٠.١٥٣).

وبشكل عام بلغ المتوسط الحسامي لسبل الحد من المشكلات التي يعاني منها السياح أثناء رحلتهم السياحية إلى حمامات ماعين من وجهة نظر السياح ككل (١٠.٢٩٦)، وبدرجة منخفضة. ويرى الباحثان أنه من الضروري المحافظة على البيئة السياحية في حمامات ماعين بعد الانتهاء من المكان، لكي تعطي صورة سياحية إيجابية للمكان السياحي، وكذلك لتعطي السمعة الإيجابية للموقع السياحي لزيادة ارتياز سياح آخرين سواءً أكان محلين أم غير ذلك، فعلى السياح تنظيف ووضع المخلفات في النفايات المخصصة في الموقع السياحي؛ تلافياً للتسبب بحدوث أضرار صحية على صحة السياح، وأضرار اجتماعية ناجمة عن التلوث البيئي بالمكان السياحي مما يؤثر بشكل سلبي إجمالاً على المكان، بعدم تكرار زيارته السياح للمكان مرة أخرى.

يلاحظ من الجدول أن قيمة (ف) لم تكن ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (٠٠٠٥)، مما يؤدي بنا إلى القبول بالفرضية التي تنص على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \geq 0.05$ ) في الخدمات السياحية العلاجية المقدمة لليبيا في حمامات ماعين في متغير العمر.

**ج- الفرضية الفرعية الثالثة:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \geq 0.05$ ) في تقديم الخدمات السياحية العلاجية في حمامات ماعين تُعزى لمتغير الدخل. ولاختبار هذه الفرضية استُخدم اختبار تحليل التباين الأحادي، والجدول (٩) يوضح ذلك.

الجدول (٩): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لاختبار تأثير الدخل في الخدمات السياحية العلاجية

	2000 فأكثر	١٩٩٩ - ١٥٠٠	١٤٩٩ - ١٠٠٠	٩٩٩ - ٥٠٠	أقل من ٥٠٠	الدخل (بتل)
3.65	2.63	3.33	2.85	3.01		المتوسط الحسابي
.926	1.302	1.080	.953	1.028		الانحراف المعياري
			4			فرجة الوربة
			1.614			قيمة ف
			.170			متوسط الدلالة

المصدر: إعداد الباحثان بالأعتماد على البيانات التي جرى جمعها من خلال أداة الدراسة.

يلاحظ من الجدول (٩) أن قيمة (ف) لم تكن ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (٠٠٠٥)، مما يؤدي بنا إلى القبول بالفرضية التي تنص على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \geq 0.05$ ) في تقديم الخدمات السياحية العلاجية لحمامات ماعين تُعزى لمتغير الدخل؛ ويفسر الباحثان ذلك بأن عامل الدخل ضروري ومهم في نوعية الخدمة السياحية في أي موقع سياحي، وخاصة أن حمامات ماعين منطقة علاجية، إذ يستلزم من السائح إنفاق

الجدول(٧): نتائج (T) للعينات المستقلة لاختبار تأثير متغير الجنس في دوافع زيارة المتزّه

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى الدلالة
ذكور	297	2.8	1.124	.750	.454
إناث	51	3.00	1.327		

المصدر: إعداد الباحثان بالأعتماد على البيانات التي جرى جمعها من خلال أداة الدراسة.

يلاحظ من الجدول (٧) أن قيمة (T) لم تكن ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (٠٠٠٥)، مما يؤدي بنا إلى القبول بالفرضية التي تنص على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \geq 0.05$ ) في جودة الخدمات السياحية العلاجية لحمامات ماعين تُعزى لمتغير الجنس؛ وذلك لأن طبيعة الخدمات السياحية العلاجية المتوفرة في حمامات ماعين موجودة من أجل خدمة السائح بعض النظر عن النوع الاجتماعي (ذكر أم أنثى).

**ب- الفرضية الفرعية الثانية:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \geq 0.05$ ) في خدمات السياحية العلاجية لحمامات ماعين تُعزى لمتغير العمر. ولاختبار هذه الفرضية استُخدم اختبار تحليل التباين الأحادي، أنظر الجدول (٨).

الجدول (٨): نتائج تحليل التباين الأحادي لاختبار تأثير العمر في الخدمات السياحية لحمامات ماعين

متوسط الدلالة	ستة وأقل	ستة	ستة وأربعين - ٤٠	ستة وأربعين - ٣٩	ستة وأربعين - ٣٨	ستة وأربعين - ٣٧	ستة وأربعين - ٣٦	ستة وأربعين - ٣٥
2.90	3.08	3.04	2.94	3.00				المتوسط الحسابي
.912	.954	1.067	1.009	1.000				الانحراف المعياري
			4					فرجة الوربة
			1.385					قيمة ف
			.0268					متوسط الدلالة

المصدر: إعداد الباحثان بالأعتماد على البيانات التي جرى جمعها من خلال أداة الدراسة.

الإنفاق أعلى لدى الذكور، ويفسر الباحثان ذلك أن أغلب الذين يزورون حمامات ماعين هم من الذكور، كونهم يتمتعون بحرية أكبر من الإناث، ولأنهم يقومون بأنشطة أكثر من الإناث داخل منطقة الدراسة، وبالتالي لا يوجد أي علاقة أو تأثير لمتغير الجنس بمعدل الإنفاق داخل الرحلة السياحية.

**بـ- الفرضية الفرعية الثانية:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \geq 0.05$ ) في معدل الإنفاق لزوار حمامات ماعين تُعزى لمتغيرات الجنس، والعمر، والدخل.

ولاختبار هذه الفرضية استُخدم اختبار تحليل التباين الأحادي، والمجدول (١١) يبيّن ذلك.

المجدول (١١): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لاختبار تأثير العمر في معدل الإنفاق

	أقل من ٦٠ سنة	$*0.59 - 50$	$*49 - 40$	$*39 - 30$	$*\text{ أقل من } 30 \text{ سنة}$	العمر
2.00	2.45	2.10	2.22	1.67	الوسط الحسابي	
.000	1.207	1.181	1.271	.577	الانواع المعلزي	
				4	فرجة العودة	
				.843	قيمة ف	
				*0.499	مستوى الدلالة	

المصدر: إعداد الباحثان بالاعتماد على البيانات التي جرى جمعها من خلال أداة الدراسة.

يلاحظ من المجدول أن قيمة (ف) كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من ( $0.05$ )، مما يؤدي بنا إلى القبول بالفرضية التي تنص على: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \geq 0.05$ ) في زيارة حمامات ماعين تُعزى لمتغير العمر؛ حيث كان معدل الإنفاق أعلى لدى من تتراوح أعمارهم ما بين (٥٩-٥٠) سنة مقارنةً بالفتات العمرية الأقل؛ ويفسر الباحثان ذلك بأن الروّار من الفتات العمرية (٥٩-٥٠) سنة ملزمون بالإنفاق بسبب عائلاتهم وأطفالهم بغية ترفيههم، وبسبب تنوع الأنشطة السياحية

مباغع مالية كبيرة كبطاقة الدخول، وغيرها من الأنشطة السياحية المتوفرة في الموقع، لذلك فإنَّ معدل الدخل الشهري للسائح مهمٌّ وضروريٌّ؛ لأنه يؤثّر على الخدمة السياحية المتوفرة في منطقة الدراسة.

**٢- فرضية الدراسة الرئيسية الثانية:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \geq 0.05$ ) في معدل الإنفاق لسياح حمامات ماعين تُعزى لمتغيرات الجنس، والعمر، والدخل.

ويتفرع من هذه الفرضية الرئيسية العديد من الفرضيات الفرعية، وهي: -

**أـ- الفرضية الفرعية الأولى:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \geq 0.05$ ) في معدل الإنفاق لسياح حمامات ماعين تُعزى لمتغير الجنس.

ولاختبار هذه الفرضية استُخدم اختبار (ت) للعينات المستقلة، انظر المجدول (١٠).

المجدول (١٠): نتائج ت للعينات المستقلة لاختبار تأثير متغير الجنس في معدل الإنفاق

الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانواع	قيمة ت	مستوى الدلالة
ذكور	297	2.15	1.204	.539	*0.614
إناث	53	2.26	1.129		

المصدر: إعداد الباحثان بالاعتماد على البيانات التي جرى جمعها من خلال أداة الدراسة.

يلاحظ من المجدول (١٠) أن قيمة (ت) لم تكن ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أكبر من ( $0.05$ )، مما يؤدي بنا إلى القبول بالفرضية التي تنص على: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \geq 0.05$ ) في زيارة حمامات ماعين تُعزى لمتغير الجنس؛ حيث كان معدل

١- تبيّن من تحليل الخصائص الشخصية لعيّنة الدراسة سيادة ففة الشباب على السياح أثناء رحلتهم السياحية لحمامات ماعين وخاصةً ففة الذكور، وأن متوسط مدة الرحلة السياحية لا تقل في الزيارة الواحدة على (٢٤ ساعة)، وأن أعلىية سياح حمامات ماعين هم من الطبقة الدنيا والوسطى، والذين يقل معدّل الدخل لديهم عن (٥٠٠) دينار، وبنسبة بلغت حوالي ٦٠٪، وأنّ وسيلة النقل التي يعتمد عليها في الترّه من قبل هاتين الطبقتين هي المركبات التي تحرّز عن طريق المجموعات السياحية (وهي الأجر).

٢- بّينت الدراسة وجود نّيّة لتكرار زيارة حمامات ماعين لما يتوفّر فيها من عوامل جذب، وأنّ مصدر المعلومات لتعريف حمامات ماعين عن طريق الأقارب والأصدقاء بالدرجة الأولى وفقاً لإجابتـاتـ أفرادـ عـيـنةـ الـدـرـاسـةـ،ـ وكـماـ تـبـيـنـ منـ الـدـرـاسـةـ أنـ للـمنـاخـ أـهمـيـةـ كـبـيرـةـ منـ حيثـ إـنـهـ أحدـ العـانـصـرـ السـاـهـيـةـ فيـ زـيـادـةـ نـشـاطـ الحـرـكـةـ السـيـاحـيـةـ حـمـامـاتـ مـاعـينـ حـينـماـ يـكـونـ لـطـيفـاـ وـخـاصـةـ فـيـ الرـبـيعـ،ـ وـمـنـ ثـمـ إـنـ ذـلـكـ يـعـزـزـ مـنـ زـيـادـةـ الحـرـكـةـ السـيـاحـيـةـ فـيـ فـصـلـيـ الرـبـيعـ وـالـصـيفـ أـكـثـرـ مـنـ الفـصـولـ الأـخـرـىـ لـوـجـودـ العـطـلـ الصـيفـيـةـ.

٣- فيما يتعلّق بجودة الخدمات السياحية العلاجية في حمامات ماعين كموقع سياحي علاجي مميز في الأردن، أظهرت نتائج الدراسة أنّ أهم الخدمات السياحية المقدمة للسياح هي توافر الكفاءات الطبية والعلمية، وحسن الاستقبال واللباقة في التعامل وحسن المظهر.

المختلفة وخاصة العلاجية منها في المنطقة، فإن هذه الفئة تضطر إلى إنفاق المزيد من المال من أجل العلاج والتمتع بالمناظر الطبيعية.

جـ- الفرضية الفرعية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \geq 0.05$ ) في معدّل الإنفاق لسياح حمامات ماعين تعزى لمتغيّر مستوى الدخل. ولاختبار هذه الفرضية استُخدم اختبار تحليل التباين الأحادي، والجدول (١٢) يوضح ذلك.

الجدول (١٢): ناتج اختبار تحليل التباين الأحادي لاختبار تأثير

#### الدخل في معدل الإنفاق

دخل (دينار)	أقل من 500	أقل من 1000	أقل من 1500	أقل من 1999	أقل من 2000
الوسطي الصافي	2.24	2.02	2.00	1.999-1500	** 1999-1500
الإنفاق المعتدل	1.243	1.001	1.347	1.347	.9281
درجة الحرارة	4		1.309		1.89
قيمة ف	.57				
متغير الدلالة	.726				

المصدر: إعداد الباحثان بالاعتماد على البيانات التي جرى جمعها من خلال أداة الدراسة.

يلاحظ من الجدول أن قيمة (ف) لم تكن ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من ( $\alpha = 0.05$ )، مما يؤدي بنا إلى القبول بالفرضية التي تنص على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \geq 0.05$ ) في زيارة حمامات ماعين تعزى لمتغيّر الدخل؛ حيث إن معدّل الإنفاق يكون أعلى كلما زاد الدخل، ويفسر الباحثان ذلك بأنه كلما زاد الدخل زاد إنفاق الزائر في رحلته السياحية مقابل الحصول على خدمات أعلى وترفيه أعلى.

#### \* النتائج والتوصيات

بناءً على التحليل السابق، يمكن تلخيص أهم نتائج الدراسة فيما يأتي:

٣- ضرورة العمل بنظام الحوافز والكافآت والبعثات والدورات التدريبية للكادر الطبي المساند وتطبيقها باستمرار، لكي يقدم أفضل ما لديه لاستمرارية وتحسين بيئة العمل لاستقطاب أكبر عدد ممكن من المرضى لتلقي العلاج في الأردن.

٤- ضرورة زيادة دور الباحثون والمهتمون بحمامات ماعين كمنتج سياحي وعلاجي، وذلك من خلال دراسة العوامل المؤثرة عليها، ووضع الطرق والإساليب التي تساعد في إطالة مدة الإقامة في هذه المنطقة السياحية خلال مختلف فصول السنة.

#### \* المراجع

##### اولاً- المراجع العربية

أحمد، ياسمين (٢٠١٥). السياحة العلاجية في مصر. المجلة العلمية في الاقتصاد والتجارة، مصر

الصرایرة، راتب عبد (٢٠١٥). السياحة العلاجية في الأردن (البحر الميت وحمامات عفرا والبريمطة) دراسة مقارنة. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.

الصمامدي، ابراهيم (٢٠١٦). العوامل التسويقية السياحية الداخلية وأثرها على تسويق السياحة العلاجية: دراسة لمنطقة البحر الميت وحمامات ماعين. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الزرقاء، الأردن. العبيسيات، زياد (٢٠١٢). تقسيم السياحة العلاجية في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الأردنية. عمان، الأردن.

٤- اظهرت نتائج الدراسة أن ضعف الاهتمام بتطوير الوسائل والتجهيزات العلاجية كان من أهم الأمور السلبية التي واجهت سياحة منطقة حمامات ماعين.

٥- أثبتت نتائج التحليل الإحصائي بناءً على اختبار الفرضيات عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \geq 0.05$ ) في تقديم الخدمات السياحية العلاجية تُعزى لمتغيرات الجنس والعمر والدخل.

٦- أثبتت نتائج التحليل الإحصائي بناءً على اختبار الفرضيات وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \geq 0.05$ ) في معدل الإنفاق تُعزى لمتغير الجنس، ولصالح الذكور، ولتغير العمر، وخصوصاً لهم يتراوح أعمارهم ما بين (٥٩-٥٠) سنة مقارنة بالفئات العمرية الأخرى، وكذلك لمتغير الدخل، فكلما كان معدل الإنفاق أعلى كلما زاد الدخل.

وبناء على ما سلف من نتائج، فإن الدراسة توصي بما يأتي: -

١- ضرورة زيادة الاهتمام من قبل كل من المؤسسات الرسمية وغير الرسمية والمجتمع المحلي فيما يخص منطقة حمامات ماعين؛ كونها تعد موقع سياحي علاجي رئيسي في الأردن مع منطقة البحر الميت.

٢- ضرورة البحث عن المزيد من الطرق المؤدية إلى المساهمة في تذليل العراقيل والعقبات التي تحول دون إحداث تأثير فعلي على قطاع السياحة ككل، وخصوصاً فرع السياحة العلاجية مع تحسين بيئة العمل لمقدمي الخدمة.

## ثانياً- المراجع الأجنبية

- Ko, L. K., Taylor, V. M., Yoon, J., Copeland, W. K., Hwang, J. H., Lee, E. J., & Inadomi, J. (2016). The impact of medical tourism on colorectal screening among Korean Americans: a community-based cross-sectional study. *BMC cancer*, 16(1), 1-10.
- Kotrlik, J. W. K. J. W., & Higgins, C. C. H. C. C. (2001). Organizational research: Determining appropriate sample size in survey research. *Information technology, learning, and performance journal*, 19(1), 43.
- Mudzauan,T.,(2016),Investigating medical tourism in South Africa, *African Journal for Physical Activity and Health Sciences (AJPHEs)*, Jun, Vol 22, Issue 2.1, p. 454461. Language: English, Database: SA ePublications Service.
- Noree, T., Hanefeld, J., & Smith, R. (2016). Medical tourism in Thailand: a cross-sectional study. *Bulletin of the World Health Organization*, 94(1), 30.
- الفريجات، إيمان (٢٠١٧). نظام التشبيك في السياحة العلاجية: المستشفيات الخاصة في مدينة عمان حالة دراسية. اطروحة ماجستير غير منشورة. الجامعة الأردنية.
- القضاة، حسن؛ الطالب، غسان (٢٠٠٩). السياحة الطبية العلاجية وآثارها على الاقتصاد الوطني الأردني / دراسة ميدانية: من وجهة نظر العاملين في بعض المستشفيات الأردنية، مجلة: القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية ، ١١ (٤)، ٦٠-٩٩.
- حسين، شوكت(٢٠١٦). تقييم واقع السياحة العلاجية في الأردن من وجهة نظر العاملين في القطاع ومتلقي الخدمة. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الهاشمية، الأردن.
- عثمان، شوكت حسن(٢٠١٦). تقييم واقع السياحة العلاجية في الأردن من وجهة نظر العاملين في القطاع ومتلقي الخدمة. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الهاشمية، الزرقاء، الأردن.
- غياط، شريف؛ خليل، اسماء (٢٠١٧). السياحة العلاجية في الجزائر كمدخل لتحقيق التنمية المحلية: ولاية قالة نموذجا، مجلة القدس للابحاث والدراسات. ٧(٧)، ١-١٨.
- عنانزة، علي (١٩٩٩). تقييم كفاءة استخدام السياحي للمياه المعدنية الحارة في الأردن. مؤتة للبحوث والدراسات -العلوم الإنسانية والاجتماعية-. ٤(٨)، ٦٣-٩٣.

- Qadeer, I., & Reddy, S. (2013). Medical tourism in India: perceptions of physicians in tertiary care hospitals. *Philosophy, Ethics, and Humanities in Medicine*, 8(1), 1-10.
- Sekaran, U., & Bougie, R. (2016). Research methods for business: A skill building approach. john wiley & sons.